

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيد لها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز: أنزله الله على رسولنا صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الضلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم (مناع خليل القطان، ٥: ١٩٧٣)

إن وظيفة القرآن الرئيسية هي أن يكون هدى للناس ليدلهم على سبيل الرشاد. كما أن القرآن حجة بالغة و مصدق لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. و المراد بالهدى في القرآن يدل غالبا على الشريعة. و الشريعة أساسيا كل ما أنزله الله على رسوله محمد عن طريق الوحي في القرآن و السنة. يشمل القرآن محتويات شتى والأدلة العديدة التي يرد بها باللغة الفريدة الجميلة. وليس هذا منفصلا عن نواحي الإعجاز التي تلازم القرآن، ومنها ناحية إعجازه اللغوي.

بمناسبة الحديث عن إعجاز القرآن اللغوي هناك عديد يتعلق به. كما هو الواقع في استخدام الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن لإظهار صحة اعتبار القرآن بكتاب الله. و يليه التوازن في استخدام المرادفات و الإشتراك و غيرها من تعدد الكلمات في القرآن، ثم جمال صيغ الكلمات و تركيب جملة الدالة على الإجمال ودقة معانيها.

وبالنظر إلى إعجاز القرآن من جهة ألفاظه، فيه كلمة واحدة عدة لها معان، وهذا يسمى مشترك عند علم الدلالة. ف المشترك هي الكلمات الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز. (عبد الواحد وافي، ١٨٣: ١٩٦٢)

يقول سبويه: اعلم أن من كلامهم اتفاق اللذين واختلاف المعنيين (الكاتب، دون سنة: ٧). هذه الكلمات لها معاني كثيرة في اللغة الإندونيسية، لكنها اختلفت في

لمعاني. من الكلمات التي تشير إلى المشترك كلمة أصحاب على كثير المعنى. الأصحاب، وهو في الأصل مصدر، وجمع الأصحاب أصحاب. وأما الصّحبة والصّحب فاسمان للجمع. وقال الأخفش: الصّحب جمع، خلافا لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار. (لسان العرب ابن منظور: ٧١١) الملازم إنسانا كان أو حيوانا، أو مكانا، أو زمانا. ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن- وهو الأصل والأكثر-، أو بالعناية والهمة (مفردات ألفاظ القرآن الراغب الأصفهاني: ٥٠٢)

بعد المطالعة الدقيقة والنظر الشامل إلى ما في القرآن بوسيلة الباحث القرآني و المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، يوجد لفظ 'أصحاب' المذكور في القرآن ٧٠ آية.

فكلمة " أصحاب " لغة تدل على معانيها المختلفة حسب سياقات استعمالها في القرآن الكريم. أي إن لكل منها معنى خاصا و غرضا مقصورا فيها. وفقا لاستعمال الآيات التي تحمل هذا اللفظ.

من أمثلة استعمال لفظ " أصحاب " في القرآن ما في الآية:

{وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ { (التوبة : ٧٠) وفقا بما في التفسير ابن كثير، كلمة " أصحاب " في هذه الآية بمعنى "قوم". وهم قوم شعيب، عليه السلام، وكيف أصابهم الرجفة والصيحة وعذاب يوم الظلّة، ثم في التفسير البغوي أيضا كلمة " أصحاب " في هذه الآية بمعنى "قوم". قوم شعيب أهلكوا بعذاب يوم الظلّة.

و من أمثلة أخرى: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ

(العنكبوت: ١٥) وفقا في التفسير ابن كثير: (٧٧٤)، كلمة " أصحاب " في هذه الآية بمعنى ركب. أي فأنجينا نوحاً من الغرق ومن ركب معه في السفينة من أهله وأولاده وأتباعه المؤمنين (صفوة التفاسير، ١٩٨١ : 455/2)

للوصول إلى الفهم الدقيق عن أسرار هذه الكلمة "أصحاب" ومزاياها يجب البحث عن معانيها ويلزم كشفها ببيان. وبالتالي، فاختيار علم الدلالة واستخدامه في هذا البحث صالح مناسب، لكونه علما يناقش و يبحث في فهم المعنى.

من المعروف أنّ القرآن من وجهة أخرى أنزله الله هدى ورحمة للناس أجمعين. فكان القرآن بذلك مصدرا رئيسيا ومنهجيا أساسيا في كل مجال وبخاصة مجال التربية. تتكون القيم التربوية في القرآن الكريم من مختلف الجوانب منها القيم الاعتقادية و الخلقية و المعرفية. فيفترض أن هذه الكلمة (أصحاب) تتضمن القيم التربوية على ضوء استعمالها في القرآن الكريم وفقا بسياقات الآيات التي تحملها، والمواقف أو المواضيع التي تلائمها.

و بالجمله إن لفظ " أصحاب " من اللفظ المشترك في القرآن الكريم و لكل منها خصائص المعنى وفقا بسياقات استعمالها في عدة الآيات المشتمة عليها. تبدو خصائص المعاني لهذا اللفظ من خلال البحث عنها في وجهة علم الدلالة. و يفترض أيضا أن استعمال هذا اللفظ يتضمن ما يشير إلى القيم التربوية نظرا إلى سياقات الآيات التي تحملها حسب المواقف أو المواضيع المناسبة لها.

بناء على البيان السابق، يهتم الكاتب بدراسة هذه المسألة و البحث عنها بعنوان: لفظ أصحاب في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية موضوعية وما فيها من القيم التربوية)

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خليفة البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتب في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما هي صورة عامة لاستعمال لفظ أصحاب في القرآن الكريم؟
٢. ما المعاني المعجمية على لفظ أصحاب في القرآن الكريم؟
٣. ما المعاني السياقية على لفظ أصحاب في القرآن الكريم؟

٤. ما القيم التربوية من الايات المشتملة على لفاظ اصحاب في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على صيغ المسائل السابقة، فكانت أهداف البحث كما هو يلي:

١. معرفة صورة عامة لاستعمال لفظ اصحاب في القرآن الكريم
٢. معرفة المعاني المعجمية من لفظ أصحاب في القرآن الكريم .
٣. معرفة المعاني السياقية من لفظ أصحاب في القرآن الكريم .
٤. معرفة القيم التربوية من الايات المشتملة على لفظ أصحاب في القرآن الكريم.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من فوائد هذا البحث يعني:

١. الناحية النظرية، يتوقع أن تزيد نظرية هذه الدراسة من معرفة اللغة في مجال علم الدلالة. إن نتائج هذا البحث مفيدة أيضا في معرفة علاقة معنى كلمة "اصحاب" يمكن أن تكون مفيدة في اللغة العربية. و تفيد للباحث و لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج و تفيد للعام.
٢. الفائدة التطبيقية، هذا البحث لزيادة معرفة الباحثة في علم اللغة والتربية، خاصة في دراسة لفظ المشترك في المعنى التي توجد في القرآن الكريم فهو لفظ اصحاب. ويفيد هذا البحث إلى طالب اللغة العربية على المعرفة والفهم عن لفظ المشترك في اللغة والقرآن الكريم، ولزيادة الرسائل والبحوث العلمية في شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ويفيد للعام الذي يحتاج إلى هذا البحث.
٣. لتقديم رؤية جديدة للمجتمع عن القرآن.
٤. لإجابة عن المشكلات التي تتفق مع هذا البحث.

٥. مقدمة للحصول على الشهادة الجامعية في شعبة تعليم اللغة العربية

الفصل الخامس: أساس التفكير

القرآن مصدر تعاليم الإسلام الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال الملائكة جبريل. و نزل القرآن باللغة العربية كدستور للمسلمين. في الحقيقة ليست كل من تستطيع باللغة العربية يفهمون على الرسالة الإلهية الواردة في القرآن تماما (أمرين درجة: ٢٠١٧). لذلك يحتاج إلى العلم الذي يبحث عن المعنى وهو يسمى بعلم الدلالة.

من المحقق أنّ علم الدلالة -هو فرع من اللغويات التي تدرس المعنى. قال أمن الدين (٢: ٢٠٠٨) إنّ الدلالة تحتوي على فهم المعنى. و شرح عبد الخير (٢: ١٩٩٠) أنّ علم الدلالة هو مجال- دراسي في علم اللغة يدرس المعنى في اللغة. الأشياء في الدراسة الدلالة هي المعنى العام الوارد في اللغة.

عند أحمد محمد قرار (١١:- ١٩٩٢) الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ و المعنى فقط، بل تواسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ من أنواع المعنى و مناسبتها.

والحديث عن أنواع المعاني، يذهب أحمد نعيم الكرايين (١٢٨-١٠٧):
(١٩٣٣) إلى أن العلاقة بين الألفظ و المعنى تنقسم إلى:

١. الترادف، توارد لفظين أو لفظ يدل في الدلالة على الانفراد أو بحسب أصل الوضع عبي معنى واحد من جهة واحدة. وبصورة أبسط إن الترادف لفظان أو أكثر لها معنى أو مدلول واحد.
٢. المشترك، لفظ واحد أو أكثر من معنى. وقد حده الأصوليون بقولهم "اللفظ الواحد الدال معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"

٣. الأضداد، لفظ واحد في لغة واحدة له معنيان متناقضان متعاسكان.

والحاصل أن لفظ الدلالة في اللغة العربية كثير بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها. العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثلاثة السابقة.

وفقا لما سبف، قال أحمد مختار عمر (٣٦: ١٩٩٢) ينقسم المعنى باللغة العربية إلى خمسة أنواع، وهي:

١. المعنى الأساسي و يسمى أحيانا بالمعنى المركزي والمعنى التصوري أو المفهومي أو الإدراكي.
٢. المعنى الإضافي وهو المعنى الذي كان زائدا على المعنى الأساسي و ليس له معنى الثبوت و الشمول.
٣. المعنى الأسلوبى، وهو يظهر بوجود العلاقة بين عبارة و سياق.
٤. المعنى النفسى، هو المعنى يظهر بوجود استجابة المتكلم و حالته عما يكون في ذهنه.
٥. المعنى الإيحائي هو المعنى الذي يتعلق بعناصر اللفظ أو الكلمة الخاصة نظرا من استخدامها.

في هذه الحالة، سوف يناقش الكاتب نوعين فقط من أنواع المعنى المذكورة، و هما المعنى الأساسي والمعنى السياقي.

فيما يتعلق بسلسلة لفظ "اصحاب" في القرآن الكريم، فالمعنى السياقي هو أكثر ملائمة لدراسة المعنى. لأن الغرض من التحليل السياقي هو الكشف عن معنى اللفظ المستخدم في القرآن الكريم المرتبط بخلفية أحداثه. حتى لا يسيء فهم معنى اللفظ و يمكن على تقديم معنى واضح.

وفي وجهة أخرى، إن لفظ "اصحاب" في الآية القرآنية المشتملة عليها يفترض أنها تتضمن القيم التربوية بناء على مكانة القرآن هدى للناس. و البحث عنها يستند إلى علم التربية و القيم فيها.

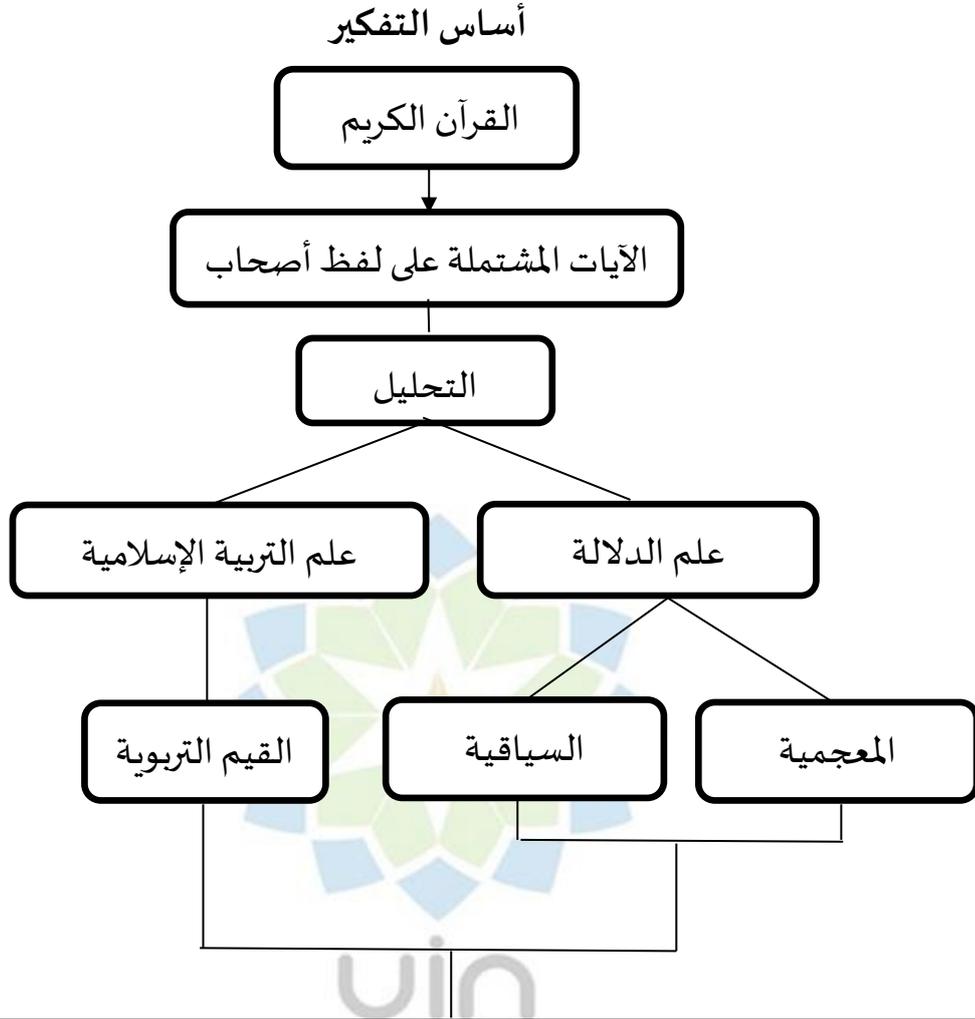
ففي هذا البحث، يكشف الكاتب القيم التربوية. وكانت هذه الدلالة غاية في الأهمية لمعرفة مقدرا تأثير تلك الكلمات الموجودة في القرآن الكريم على التربية.

إن القيم التربوية شيء يعتقد بحقيقته ويقوم بتشجيع الناس على استفادة حياتهم. واختص ذلك في العالم التربوي بدعم القيم الإيجابية مثل القيم الاعتقادية و القيم الخلقية و القيود العملية وما إلى ذلك.

بناء على ذلك، يبدو أن محور البحث مظاهر المشترك في القرآن الكريم وبخاصة لفظ "اصحاب" فتعرف من خلال البحث مختلف المعاني المعجمية و السياقية لكل منهما وهي تعتمد على البحث في ضوء علم الدلالة. ومن وجهة أخرى تعرف القيم التربوية في الآيات القرآنية التي تشمل عليها وفقا بالسياقات الملائمة بها، وهي تعتمد على البحث في ضوء علم التربية الإسلامية.

ولذلك، يمكن وصف أساس التفكير السابق بالرسم البياني الآتي:





نتائج :

١. المعاني المعجمية من لفظ أصحاب في القرآن الكريم
٢. المعاني السياقية من لفظ أصحاب في القرآن الكريم
٣. القيم التربوية من استعمال لفظ أصحاب في القرآن الكريم

الفصل الخامس: البحوث السابقة المناسبة

وبعد استطلاع مختلفة المصادر من خلال وسيلة إلكترونية والشبكة الدولية، وجد الكاتب البحوث السابق المناسبة لهذا البحث منها:

١. مجلة وجنوا حامد حمداني وماما عبد الرحمن (٢٠١٤) "الظواهر المشتركة اللغة العربية في القرآن و تضمينها في التعليم". يهدف هذا البحث لتناقش المشترك اللغة العربية في القرآن الكريم و الإختلاف المعنى المعجمي - النحوي. أما بالنسبة لنتائج هذا البحث- يمكن الحصول على ١٠ أشكال المشترك، وهي (فَعِيل)، (فِعَال)، (فَعْلان-فُعْلان-فِعْلان)، (فُعْل)، (فَعْلَة)، (فُعُول)، (تفَعَّل)، (تفَعَّلُوا)، (أفَعَّل)، و (فَعَّل). ولكل منها: ٤ معنى شكلياً، ٣ معنى شكلياً، ٤ معنى شكلياً، ٣ معنى شكلياً، ٥ معنى شكلياً، ٣ معنى شكلياً، ٢ معنى شكلياً، ٤ معنى شكلياً، ٤ معنى شكلياً، و٥ معنى شكلياً. أسباب الظهور أشكال المشترك اللغة العربية- في القرآن منها: أولاً، العملية *morfofonemic* التي ترتبط بتطبيق حذف و تاء مضرعة. ثانياً، العماليات شكلياً و الذي يتضمن *morfem*، *morf*، توجع-ع صرفي، و تحليل داخلي للكلمة. والثالثا العملية *morfosintaksis* الذي يتضمن توجع صرفي-تركبي، تركيب إضافي، و تركيب عددي. ٦١،٣٨٪ شكل المشترك اللغة العربية في اقرآن لها مستوى الإختلاف المعجمية/ النحوية منها ٣٣،٨٣٪ التكرار، ١١،١١٪ الترادف، ٦،٨٠٪ المشترك، و ٩،٥٪ القواعد إجمالاً. ولها شكلان من المشترك منها: فَعْلان و فَعْلَة كلاهما لها مستوى الإختلاف المعجمية/النحوية في الفئة التوسطة (وجنوا حمداني وماما عبد الرحمن، ٢٤: ٢٠١٤). وعلاقة البحث في مجلة وجنوا حامد حمدان وماما عبد الرحمن مع هذا البحث يعني تناقش المشترك في القرآن الكريم. ثم الطريقة المستخدمة نفس الطريقة بهذا البحث هي الطريقة الوصفية بتحليل المحتوي. وأما الفرق يعني في نوع البحث. في مجلة وجنوا حامد حمدان وماما عبد الرحمن يستخدمان أنواع البحوث النوعية والكمية، وفي هذا البحث

يستخدم البحث النوع. وفي تلك المجلة تناقش المعنى الصرفي وأنواع المعنى المعجمية- النحوية لكل أشكال مشترك اللغة العربية في القرآن الكريم، حيث أن في هذا البحث يناقش المعاني المعجمية والمعاني السياقية من الآيات معينة.

٢. رسالة لسين زهارة فيلجيا (جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠١٥) "المشترك عن لفظ الولي في القرآن الكريم: دراسة مقارنة في ترجمة قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي". يهدف هذا البحث لتناقش عن مجانسة لفظية في اللغة العربية التي تصبح المشكلة في الترجمة الإندونيسية. الذي يركز أبحاثه في لفظ الولي في القرآن الكريم بمقارنتها بين ترجمة قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي. في هذا البحث، كانت النظرية المستخدمة تتعلق بالنظريات العامة للدلالة حتى النظرية التي تؤكد أن المشترك هي ظاهرة الدلالية. و لفظ الولي في هذا البحث التحليلي في السياق حتى عرف كيف الترجمة في سياق الجملة، ثم التحليلي بمقارنتها بين ترجمة محمد قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي.

علاقة البحث في رسالة لسين زهارة فيلجيا مع هذا البحث يعني الذي يركز أبحاثه في البحث الأدب (*library research*) من خلال البيانات المتعلقة في بالبحوث. وأما الفرق يعني في طريقة تحليلتها. ذلك البحث يستخدم التحليل المقارن، وفي هذا البحث يستخدم تحليل الدلالي.

٣. رسالة محمد مفتاح فريد خليل الله: مفهوم الحق في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الحق وقيمه التربوية) بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠١٨. يهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية للفظ الحق، ومعرفة المعاني السياقية له، ومعرفة القيم التربوية من معاني لفظ الحق في القرآن الكريم.